

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[124] قال لذلك كبرت قال نعم قال اما وا [ما موته بالذى يؤخر اجلك ولا حفرته بسادة حفرتك ولأن اصبنا به فلقد اصبنا بسيد المرسلين وامام المتقين ورسول رب العالمين ثم بعده بسيد الأوصياء فجير [تلك المصيبة ورفع تلك المعرة فقال ويحك يا ابن عباس ما كلمتك إلا وجدتك معدا " . وحدث الزبير ابن بكار عن رجاله قال قدم ابن عباس على معاوية وكان يلبس ادنى ثيابه ويخفص شأنه لمعرفته ان معاوية كان يكره اظهاره لشأنه وجاء الخبر إلى معاوية بموت الحسن بن على " ع " فسجد شكرا " [تعالى وبان السرور في وجهه في حديث طويل ذكره الزبير ابن بكار ذكرت منه موضع الحاجة إليه واذن للناس واذن لابن عباس بعدهم فاستدناه وكان قد عرف بسجده فقال له اتدرى ما حدث باهلك قال لا قال فان ابا محمد " ع " توفى فعظم [اجره فقال انا [وانا إليه راجعون عند [محتسب المصيبة برسول [صلى [عليه وآله وعند [نحتسب بمصيبتنا بالحسن " ع " انه قد بلغتنى سجدتك فلا اظن ذلك الا لوفاته وا [لا يسد جده حفرتك ولا يزيد بقضاء اجله في عمرك ولربما رزينا باعظم من الحسن " ع " ثم حى [قال معاوية كم كان اتى له قال شأنه اعظم من ان تجهل مولده قال احسبه ترك صبيانا " صغارا " قال كلنا كان صغيرا " فكبر قال اصبحت سيد أهلك قال اما ما ابقى [! يا عبد [الحسين " ع " بن على " ع " فلا ثم قام وعينه تدمع فقال معاوية [دره لا وا [ما هجيناه قط إلا وجدناه سيدا " ودخل على معاوية بعد انقضاء العزاء فقال له معاوية يا ابا العباس اما تدرى ما حدث في اهلك قال لا قال هلك اسامة بن زيد فعظم [اجره قال انا [وانا إليه راجعون رحم [اسامة وخرج واتاه بعد ايام وقد عزم على محاqqته فصلى في الجامع يوم الجمعة واجتمع الناس يسألونه عن الحلال والحرام والفقه والتفسير واحوال الأسلام والجاهلية وافتقد معاوية الناس فقل انهم مشغولون با بن عباس ولو شاء ان يضربوا معه بمائة الف سيف قبل الليل لفعل فقال نحن اظلم منه حبسناه عن اهله ونعينا إليه
